

## • • المنارات

ما هو الموقف الذى يتخذه  
الشعب حيال العوارض التالية ،  
عرفناها زمنا ، وربما عرفها ويعرفها  
كل شعب ، وان اختلفت الصور .

---

١ - رجل يعلن تمجيده للمثل العليا التى ترسمتها تعاليم  
دينه فى ظنه ، ويجهر بأنها فصل الخطاب والسر الأوحى للفلاح ،  
لا خلاص للأمة الا بالتمسك بها ، والسير على هداها ، يروج  
لعقيدته بالقلم ، وبالكلمة من فوق المنابر ، ويحث الناس على  
اتباعه ، وينعى أشد النعى على المخالفين له ، وربما سلقهم  
بالسنة حداد ، وأمعن فى تجريحهم والزراية بهم ، وأسند  
اليهم سبب كل بلاء ، وهو غالبا يحصر جهاده فى معركة صغيرة  
فرعية ، تسيطر عليه كالفكرة الثابتة ، كأن لا خطر الا خطرها  
ولا هم له الا همها ، ولكنه - فيما يبدو - يراها حجر الزاوية •